وسئل ابن الجوزي ايما الاولى للمحتصر الاستغفار ام الصلاة على النبي
المختار فقال الاستغفار لان الطيب لا يبقى الا في الطيب النظيف
من الاوساخ واذا خرج قدم رجله اليسرى ووضعها على ظهر نعله ثم اخرج

ابواب فضلك وخص ذكر الرحمة بالدخول وا
والفضل بالخروج لان عرف الشرع استعمال الرحمة
المقابل للفضل في المنح الالهية المفاضة على
المتعبد والمساجد تندب لذلك فناسب
ذكرها عند دخولها وايضا فالمصلي تواجهه
الرحمة كما ورد فناسب سؤلها لمريد دخوله
محل فعلها وان لم يقصد لها واستعمال الفضل
في المنح الالهية المفاضة على المتسببين في
حصول ارزاقهم قال تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
فضل الله وبما ذكر يندفع ما عسى ان
يقال الرحمة نفع من الفضل فلم جيئ بالخاص
عند الدخول والعام عند الخروج وكان العكس
اولى ودفع ذلك ايضا بمنع كون الرحمة نوعا
من الفضل بان الامر بالعكس اذ المراد بالرحمة
في حقه غايتها من التفضل والانعام والتحقيق
انهما متساويان باعتبار الاصل وقد يخص
كل بمقام عند مقابله لمناسبة مقام وزاد
غير المصنف بعد الحمد له السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين وهذا الذكر والدعا مستحب
في كل مسجد ولعل المساجد انما لانه اكدها
واكدها مكة والمدينة وقد وردت فيه احاديث
في الصحيح للبخاري لانه علم بالغلبة على كتابه

اوفي

١٧٥

او في الحديث الصحيح فيهم ذلك وغيره والثاني النسبة
بالواقع يتلفق يتحصل منها ما ذكرته وقد اوضحتها
في كتاب الاذكار الذي لا يستغني طالب الاخرة عن
مثله وهذا من باب التحدث بالنعمة والدلالة على
الغاية في محلها لا من باب الافتخار قال غيره من
العلما الاخيار ليس بذاكر من لم يقرا الاذكار وقال
اخر يبع الدار واشتر الاذكار وقد من الله علي وله
الحمد والمنة بشرح الاذكار في ثلاثة اسفار سميته
الفتوحات الربانية في شرح الاذكار والنووية
والاحاديث في ذلك حديث اذا دخل احدكم المسجد
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل
اللهم اني اسالك من فضلك رواه ابو داوود
والنسايي وابن السني وزاد واذا خرج فيسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذني
من الشيطان الرجيم وخبر ابن عمرو ابن العاص كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان
حفظه مني ساير اليوم رواه ابو داوود باسناد حسن
وجاء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال
بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم
صل على محمد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة وفيه

Copyright Qatar Foundation University